

بلاستر البين البرابرة تضر بهؤلاء. ضرراً بليغاً حيث يتعلون منهم السكر وتفسد من منهم اليهم عدوى الامراض الفتاكة ويقول أيضاً أنه لا يمضي زمن بعيد حتى تنلاشي هذه القبيلة من عالم الوجود

ساحر الكيمياء

(معرفة بفلم حضرة الكاتب الاديب صاحب التوقيع)

قل كاتب في مجلة علمية انكليزية ما يأتي :

لقد كنت كيمائياً من أمدوني فالتفت عليه السؤال الآتي : هل تمكنت من صنع المطاط (اللاستيك) من البطاطس ؟ أجاب نعم . ورب سائل يخيل له أن هذا السؤال مضحك ولكنه حقيقي لان المطاط لا يصنع من البطاطس فتنبأ بل من زيت البترول والثرينينا وزيت بزر الكنان والقوة

قال الكاتب الانكليزي . ونمت بعض معجزات علمية شاهدها حينما جلست في عدة معامل لتجارب الكيمياء بمدينة لندن وما علمت أن الدكتور «أورماندي» يستطيع أن يصنع السكر من نشارة الخشب حتى أقدمت على اصطلاح ماكنته التجارب الكيمياء المستحدثة فتأملت كيمائياً فأنني . أما أكلت السكر (الملفوف) في وقت ما ؟ فأجبت بالإيجاب وقد تناولت اليوم شيئاً منه . فقال اذن لقد أكلت مادة من المواد الرئيسية التي تتكون منها جوارب الحرير الصناعي للسيدات والتي تصنع منها صلب حفظ السلع والنظن البارودي ! فخالفتي شعور سار وجمت أنتمم راجياً إليه أن يشرح المسألة فأجابني الى طليبي إذ قال :

ان النباتات جميعها مكونة من خلايا وجدران هذه الخلايا تتألف من مادة تدعى سليولوز والسليولوز هنا من أعزب المركبات الكيمائية عامة. وقانون تركيبها الكيمائي كقانون تركيب النشاء ويوجد السليولوز في الخشب العادي ومنه يصنع الورق ، والجلد الصناعي ، والحبال ، والنبور الجلدية التي تستعمل في ادولة الآلات والورنيش علاوة

على الأشياء الأثقة الذكر . ومرعثن ما سمعت هذا الشرح حتى لقيت كهابيا آخر
متخصصا في الفطن فبادرته بقولي : أفي يا صاح أعلم علم اليقين أن الورق يصنع من
عجين لظرق البالية فأجابني بعنف : ان بقايا الخرق عالية نوعا وإن أفضل ورق
للكتابة يصنع في هذا الزمان من بدور الأفظان

فلم يزدني إيضاحه هذا شيئا لأن خيوط الفطن وبدوره كلها من نبات واحد
فاستدرك الأمر وقال ولكنتي أستطيع صنع مادة أو مادتين أخريين من بدور
الفطن فإن زيت الفطن مثلا وهو عنصر من عناصر علف المواشي والسماد والصابون
والمعجون (المستعمل لترييب ألواح الزجاج وسد الثقوب) ومن بقايا البذور التي
تتخلف بعد عصر الزيت منها يستخرج بإرود عديم الدخان من أجود الاصناف كالتدي
يستعمل في الخراطيش الصغيرة .

وقد عقدت العزم على أتي في جولائي التالية أن لا أظهر أي استنراب عندما
أقف على أسرار الكيمياء ولكنتي علمت أن الاسبيرين والسكرين بضمان من
قطران الفحم الحجري

ولما انتهيت من مباحثي أقدمت على دعوة أحد السكاليين أو سحرة الكيمياء
لتناول الغداء معي فأقانتنا سيارته الى أحد المطاعم وبينما كنا في الطريق الموصـل اليه
قلت له : اني يا عزيزي قد علمت كل ما أردت الوقوف عليه بشأن الفطن والسيولوز
الحلج فأرجوك أن نسعني شيئا آخر من مدهشات صناعتكم فهل الآلة التي نجـر
سيارتك هذه مصنوعة من الزبدة مثلا

فأجاب سلبا ثم قال مغرنا وأما غطاها (كبوتها) مصنوعة من الورق وسيور
نوافذها وزيت تزيينها كلها مصنوعة من الفحم الحجري . ثم ألقطت لفظه واستنرد
حديثه فقال : ولو كان الكحول رخيصا لتمكنا من تسيير السيارات كلها ونحن نستفطره
من البطاطس والبنس وغيرهما . فقلت له حبي ما سمعت وشكرت له أممادي
بالمعلومات المتقدمة

عزبة الزيتون - عروس منبري